كاتم العلم ملعون

الجمعة 16 سبتمبر 2016 03:09 م

محمد عبد الرحمن صادق :

- قال تعالى : " ... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ {11} " (المجادلة 11) .

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جُحرها وحتى الحوت في جوف البحر يُصلون على معلم الناس الخير " (رواه الترمذي) .
- عن معاذ بن جبل أنه قال : " تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه عبادة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة ، وهو الأنيس فى الوحدة ، والصاحب فى الخلوة ، والدليل على الدين ..... إلى أن قال : به يُطاع الله ، وبه يُوحَّد ، وبه يُمَجَّد ، وبه يُتورع ، وبه تُوصل الأرحام ، وبه يُعرف الحلال والحرام ، وهو إمام والعمل تابعه ، يُلْهَمه السعداء ويُحرمه الأشقياء " .
- سأل الحجاج خالد بن صفوان : من سيد البصرة ؟ فقال له : الحسن (البصري) فقال : وكيف وهو مولى ؟ (أي ليس من قبائل العرب ذوي النسب) فقال : احتاج الناس إليه في دينهم ، واستغنى عن الناس في دنياهم ! وما رأيت أحداً من أشراف أهل البصرة إلا وهو يروم (يرغب) الوصول في حلقته إليه يستمع قوله ويكتب علمه . فقال الحجاج : هذا والله السؤدد (الشرف والقدر الرفيع) .
- أما بالنسبة لكاتم العلم : قال تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ {159} إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ {160} " (البقرة 159 – 160) .
- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قال ، قال رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " من تعلم علماً مما يبتغى به وجه اللَّه عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة " يعني ريحها " (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بإسناد صحيح) .
- عن انس رضي الله عنه قال ، قال صلى الله عليه وسلم " ألا أخبركم بالأجود الأجود ؟ الله هو الأجود الأجود . وأنا أجود ولد ادم ، وأجودهم من بعدى رجل علم علماً فنشر علمه ، يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه وماله لله عز وجل حتى يُقتل " (رواه أبو يعلى والبيهقي) .
- روى الدرامي عن بعض الفقهاء قولهم :
– يا صاحب العلم : اعمل بعلمك وأعط فضل مالك واحبس الفضل من قولك إلا بشيء من الحديث ينفعك عند ربك .
– يا صاحب العلم : إن الذي علمت ثم لم تعمل به قاطع حجتك ومعذرتك عند ربك إذا لقيته .

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا